mroftalp htehaB ni knil muideM

)تأملات في سورة الصافات(الشيخ: عبد الرحمن بن ناصر البراك - صلاة القيام ليلة 32 رمضان 5341 هـ.

عبدالرحمن البراك

الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نتدبر هذه السورة وهي سورة الصافات والصافات صفا. فالزاجرات زجرا. فالتاليات اولا قوله تعالى والصافات والمرسلات وما اشبه ذلك كلها من قسم قسم من الله يعني يمين حلف يقسم يعني نقول الله يقسم بالزاريات - 00:00:00

بكذا ويقسم للمرسلات الرياح. ويقسم كما في سورة العصر. والعصر هذا قسم والعصر قسم يقسم الله بالزمان بالعصر الذي هو مدة الدنيا ومدة اعمال الناس والعصر الذي اجزاؤه الليالي والايام والساعات - 00:00:45

والصافات صفا وفي وفي قسم الله بالشيء تنبيه على ان له شأن. على ان له شأن وهذا كثير في القرآن. كما اقسم بالشمس وبالليل وبالنهار والليل اذا يغشى الشمس وضحاها - 00:01:16

وهنا يقسم الله بالملائكة. الملائكة عباد من اركان الايمان الايمان بالملائكة الايمان بالملائكة بانهم عباد مخلوقون مربوبون مدبرون ليسوا الهة كما يعتقد المشركون. بل هم عباد مربوبون ذكر الله من من شأنهم انهم - 00:01:41

يعبدون الله لا يفترون يسبحون الليل والنهار لا يفترون ومن شأن في عبادتهم انهم يصطفون صفوف. صفوف هذا مما يجب ان ان نعتقده لكن خيبة يصفون كيف خلقتهم لكنهم يصطفون - 00:02:13

وقال عليه الصلاة والسلام الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها؟ قالوا وكيف تصوم قال يتمون الصف الاول فالاول ويتراصون في الصف فعلى المسلمين في صلواتهم ان ان يتأسوا بالملائكة ويتبعوا ارشادهم - 00:02:39

كنبيهم عليه الصلاة والسلام في الصفوف في الصلاة يعتبر فيها يطلب فيها امور. التسوية فلا يجوز ان يكون الصف اعوج بل يجب التسوية سووا صدوركم. فان تسوية الصوم من تمام الصلاة. ينبغي التعاون - 00:03:10

التعاون بين والتراص بحيث لا يكون هناك فرج. يعني يقرب كل واحد من دون ان آآ يبالغ في هذا ويزاحمه لا يرص الصف من غير مبالغة وكذلك اتمام الصفوف الاول فالاول - 00:03:34

يعني مكان او وقوف الواحد في طرف الصف الاول افضل من وقوفه في وسط الصف الثاني. في وسطه يقول يكون اقرب من لا ثم ان الصف الاول جاء فيه تخصيص قال عليه الصلاة والسلام لو يعلم الناس ما في الاذان والصف الاول - 00:04:02

ثم لم يجدوا الا يستعينوا عليه يستعنوا عليه. يعني الصف الاول بعض الناس ما ما يعرف او ما يبالي تجده كل واحد يقف في الصف الثاني في او الثالث المهم انه - 00:04:30

يعني ما ما يراعي هذه الاحكام وهذه الاداب والصافات صفت. صافات يعني يعني لان الملائكة جماعات. والجماعة المجموعات يقال لهم يعني بهذا الاسلوب جماعات جماعات الملاك والجماعات المصطفة الصافة والصافات - 00:04:46

يعني الجماعات الصافات من الملائكة التسبيح والتمجيد لربها يسبحون الليل والنهار والتاليات للذكر يتلون الذكر ويتلون من في ايديهم من من كتب الله قال الله في القرآن الا انها تذكرة فمن شاء ذكره في صحف مكرمة مرفوعة مطارة بايدي سفرة كرام برر - 00:05:23

والصابات صفا في الزاجرات زجرا. فالتاليات يتلون الذكر يشمل تلاوتهم للاذكار تسبيحا وتهليلا ويشمل تلاوتهم للكتب التي في ايديهم

صحف صحف الله كتب الله نعم انا اله. يقول العلماء هذا جواب القسم - 00:06:08
والعصر ان الانسان هذا هو المقسم عليه ان الانسان لفي خسر. والصابات صفا فالزاجرات زيرا فالتالي يأتي ذكرا. ان الهكم يوحد. فالله يقسم بهذه الاصناف من ملائكة التي تتعبد لله وتسبح وتعظم وتمجد يقسم بهذه بهؤلاء الاخيار - 00:06:50
بهؤلاء الاخيار الملائكة عباد اخيار عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون عباد لهم شأن وهو هم اصناف منهم الموكل بالوحي ينزل به على الانبياء يعني فيما سبق والا فقد ختمت النبوة ختمت النبوة بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:20
ومنهم الموكل بكذا. الموكل بحفظ العباد واحصاء اعمالهم يتعاقبون ويترددون يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار هؤلاء هم الحفظة والكتبة فيجب ان نحبهم لانهم عباد طائعون معظمون لله يجب ان نعتقد ما اخبر الله به عنهم الله ذكر اخبر بانهم اصناف ولهم حتى سمعنا في الاية - 00:07:57
قريبا ان لهم اجنحة لاحظ جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وذلالة ورباع يزيد في الخلق ما يشاء. وجاء في الحديث الصحيح ان جبريل عليه السلام له ست مئة جار - 00:08:55
يعني رآه النبي على خلقته مرتين. مرة في الارض ومرة في السماء رآه في وهو في الارض قد سد الافق ولكن يجب ان نحذر مما سلكه بعض بعض الناس في هذا العصر من التنطع ومن - 00:09:18
ومن البدعة الابتداء يمسلون يمسلون الامور الغيبية يمثلون الملائكة لا يجوز تمثيل الملائكة ولا تصويرهم لا نعلم كيفيتهم. لا يفعل هذا الا جاهل ضال نؤمن بهم كما اخبر الله بهم ولا نتخيل ما يجوز ان نتخيل كيفية لهم لانهم غايبون عنا - 00:09:52
ما نتصور وما نتصور حقيقة حالهم. واذا علمنا انهم اجنحة لا يجوز ان نعتقد ان اجنحة انها من كذا او من كذا او شكلها كذا او او كيف؟ كيف يصعدون وكيف ينزلون وكيف - 00:10:33
نؤمن بهم ونؤمن بكل ما اخبرنا الله بهم على ما اخبره على ما اراد سبحانه وتعالى الملائكة لهم شأن ولهذا كان الايمان بهم من اركان الايمان قال عليه الصلاة والسلام لما سأله جبريل عن الايمان ما الايمان؟ قال ان تؤمن بالله. وملائكته وملائكته - 00:10:55
وكتبه ورسله واليوم الاخر تؤمن بالقدر خيره وشره. وفي القرآن ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ضل ضلالا بعيدا. وقال اما الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:11:31
لا نفرق بين احد من الرسل الاية ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر. والملائكة والكتاب والنبيين فاذا ما قلنا بمثل هذه الايات بغينا نتذكر - 00:12:01
يعني ان هذه امور غيبية ولها شأن عظيم والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا. ان الهكم لواحد الاله واحد. هو رب العالمين. فاطر السماوات والارض. لا اله غيره هذا مضمون لا اله الا الله. لا اله الا الله. يعني الله هو الاله الحق. وكل معبود سواه باطل. لا معبود - 00:12:38
بحق الا الله. ان الهكم الواحد. وفي الاية الاخرى والهكم اله واحد. لا اله الا هو. الرحمن الرحيم الذين يعبدون غير الله. اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون. انظر هذا المعنى في نفس السورة - 00:13:21
اخبر الله عن المشركين المجرمين انهم اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون وينفرون. واذا ذكر الله اشمئزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة. واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبصرون - 00:13:43
لا اله الا الله ومن اعتقادات اهل الجاهلية في الملائكة يعني قولهم انهم بنات الله. يقولون عن عن الملائكة بنات الله مع انهم يكرهون البنات. ومن حمق هؤلاء انهم ارتكبوا خطيئتين - 00:14:10
هالتي اولا زعموا ان ان الملائكة بنات الله ثم آآ يعني آآ اختيارهم النوع الناقص وهذا المعنى تجدونه في اخر السورة. في اخر سورة الصافات. فاستفتهم فاستفتهم. اي ربك البنات ولهم البنون؟ هم - 00:14:34
الملائكة اناثا وهم شاهدون. الا انهم من افكهم. يعني من كذب. الا انهم من افكهم ليقولون ولد الله وانهم لكاذبون. اصطفى البنات على البنين. ما لكم؟ كيف تحكمون؟ افلا تذكرون؟ ام لكم سلطان - 00:15:00

فاتوا بكتابكم فلا حجة لهم على هذا الزعم الباطل ليس لهم من حجة لا من عقل ولا شر يعني فجاءت اخر يعني اخر السورة جاء مناسبا لاولها فاولها افتتحت بذكر الملائكة والقسم بهم - 00:15:20

وجاء في ختامها الانكار على المشركين فيما زعموه في شأن الملائكة اشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم وسبحان الذي انزل هذا الكتاب نسأله تعالى ان يجعله حجة لنا لا حجة علينا بمن يكرم - 00:15:51